

لسان العرب

(غرنق) الغُرُّ نُووق الناعم المُنْتَشِر من الذِّبَابَات أَبو حنيفة الغُرُّ نُووق نَبِيَتْ
يَنْبُت في أُصُول العَوَسَجِ وهو الغُرَّانِقُ أَيضاً قال ابن ميادة ولا زال يُسْقَى
سِدْرُهُ وغُرَّانِقُهُ والغُرُّ نُووقُ والغِرُّ نَووقُ والغِرُّ نَيْقُ والغِرُّ نَيْقُ والغِرُّ نَيْقُ والغِرُّ نَيْقُ
والغُرَّانِقُ والغِرُّ وَنَق كله الأَبِيض الشاب الناعم الجميل قال إِذْ أَنزَلَتْ غِرُّ نَيْقُ
الشَّباب مَيَّالٌ ذُو دَأُؤٍ يَتَتَيَّنُ يَنْدَفَعان السَّرُّ بِالِ اسْتِعَار الدِّئِ أَي يَتَتَيَّنُ للرجل
وَإِنَّمَا هُمَا لِلنَّاقَةِ والجَمَلِ وفي حديث عليٍّ عليه السلام فكأني أَنظر إِلى غُرِّ نُووقٍ من
قريش يَتَشَحَّطُ في دَمِهِ أَي شابٌ ناعم وشباب غُرَّانِقُ تامٌ وشاب غُرَّانِقُ قال أَلَا
إِنَّ تَطْلُابَ الصَّبِيِّ مِنْكَ ضَلَالَةٌ وقد فاتَ رِيْعانُ الشَّبابِ الغُرَّانِقُ وأورده
الأزهري أَلَا إِنَّ تَطْلُابِي لِمَنْ ذَلَّ لِسَّةٌ وامرأة غُرَّانِقَةٌ وغُرَّانِقُ شابٌ ممتلئة
أَنشد ابن الأعرابي قلتُ لسعدٍ وهو بالأزارقِ عَلَيْكَ بِالْمَحَضِ وبالمَشَارِقِ
واللَّهْوِ عِنْدَ بَادِنِ غُرَّانِقِ والغِرَّانِقَةُ الرجالُ الشَّبابُ ويقال للشَّبابِ نفسه
الغُرَّانِقُ والغُرُّ نُووقُ والغُرَّانِقُ الذي في أصل العَوَسَجِ وهو لَيِّنٌ الذِّبَابَاتِ حكاة
أَبو حنيفة وكذلك الغِرَّانِقُ والغُرُّ نُووقُ والغِرُّ نَيْقُ بضم الغين وفتح النون طائر
أَبِيضٌ وقيل هو طائر أَسود من طير الماء طويل العُنُقِ قال أَبو ذؤَيْب الهذلي يصف
غَوْصاً أَصلاً أَجارَ إِليْنا لُجَّةً بعد لُجَّةٍ أَزَلَّ كغُرِّ نَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ أَزَلَّ
أَرَسَجِ والضُّحُولُ جمع ضَحْلٍ وهو الماء القليل وَعَمُوجٌ يَتَعَمَّجُ ويلتوي وإذا وصف
بها الرجل فواحدهم غِرُّ نَيْقٍ وغِرُّ نَووقٍ بكسر الغين وفتح النون فيهما وغُرُّ نوقٍ بالضم
وغُرَّانِقٍ وهو الشابُّ الناعم والجمع الغِرَّانِقُ بالفتح والغِرَّانِقَةُ أَبو
عمرو الغُرُّ نُووق طير أَبِيضٌ من طير الماء ذكره في حديث ابن عباسٍ إن جنازته لما أُتِيَ
به الوادي أَقبل طائر أَبِيضٌ غُرُّ نوقٍ كأنه قُبْطِيَّةٌ حتى دخل في نعشه قال فرَمَقْتُهُ
فلم أَرَهُ خُرج حتى دفن الأَصمعي الغُرُّ نَيْقُ الكُرْكِيُّ وقال غيره هو طائر طويل القوائم
ابن السكيت الغِرَّانِقُ طير مثل الكِرْكِيِّ واحدها غُرُّ نوقٍ وَأَنشد أَو طَعَمٌ غادِيَةٌ في
جَوْفِ ذِي حَدَبٍ من ساكِبِ المَزْنِ يَجْرِي في الغِرَّانِقِ أَراد بذي حَدَبٍ سَيْلاً له
عِرْقٌ وقوله من ساكِبِ المَزْنِ أَي مما كان ساكباً من المزن وقوله يجري في الغِرَّانِقِ أَي
يجري مع الغِرَّانِقِ فَأَقام في مقام مع وقال غيره واحد الغِرَّانِقِ غُرُّ نَيْقٍ وغِرُّ نَيْقُ
وفي الحديث تلك الغِرَّانِقُ العُلاهي الأَصنام وهي في الأصل الذكور من طير الماء ابن
الأنباري الغِرَّانِقِ الذكور من الطير واحدها غِرُّ نَووقٍ وغِرُّ نَيْقٍ سمي به لبياضه وقيل هو

الكُرْكِيَّ وكانوا يزعمون أن الأصنام تقرُّ بهم من D □ وتشفع لهم إليه فشبّهت بالطيور التي تعلق وترتفع في السماء قال ويجوز أن تكون الغَرَانِيقُ في الحديث جمع الغُرَانِقِ وهو الحسن يقال غُرَانِقٌ وغَرَانِيقٌ وغَرَانِيقٌ قال وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها إلا بالفتح والضم فمنها عُدَاْفِرٌ وعُدَاْفِرٌ وعُرَاْعِرٌ اسم الملك وعُرَاْعِرٌ وقُنَاْقِنٌ للمهندس جمعه قَنَاْقِنٌ وعُجَاهِنٌ للعُرُوسِ وجمعه عَجَاهِنٌ وقُبَاْقِبٌ للعام الثالث .

(* قوله « للعام الثالث » أي ثالث العام الذي انت فيه) وجمعه قَبَاْقِبٌ وقال شمر لِمَمَّةٍ غُرَانِقَةٌ وغُرَانِيقِيَّةٌ وهي الناعمة تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ وقال الغُرَانِقُ الشَّابُّ الحسن الشعر الجميل الناعم وهو الغُرُ نَوْقٌ والغِرُ نَاقٌ والغِرُ نَوْقٌ وجمعه غَرَانِيقٌ وغَرَانِقَةٌ وأَنشد قِلي الفَتَاةَ مَفَارِيقَ الغِرِ نَاقٍ قال ابن جنبي وذكر سيويه الغُرُ نَيِّقٌ في بنات الأربعة وذهب إلى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا علي عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها وما أنكرت أن تكون زائدة لمَّا لم نجد لها أصلاً يقابلها كما قلنا في خُنْدُوعِيَّةٍ وكَدَهْبِيَّةٍ وعُنْدُومٌ وعُنْدُوطٌ ونحو ذلك فلم يزد في الجواب على أن قال إنه قد أُلْحِقَ به العُلَاْيِقُ والإلحاق لا يوجد إلا بالأصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك أن العُلَاْيِقُ وزنه فُعُويَّةٌ وعينه مضعفة وتضعيف العين لا يوجد للإلحاق ألا ترى إلى قِلَافٍ وإمَّعَاةٍ وسكَّابِينٍ وكُلَّابٍ ؟ ليس شيء من ذلك بملحق لأن الإلحاق لا يكون من لفظ العين والعلة في ذلك أن أصل تضعيف العين إنما هو للفعل نحو قَطَّعَ وكَسَّسَ فهو في الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الأسماء نحو سَكَّابٍ وخرمٌ وخرمٌ وشرَّابٍ وقَطَّاعٍ أي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين إنما هو للفعل على التكثر لم يمكن أن يجعل للإلحاق وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق لأن صناعة الإلحاق لفظية لا معنوية فهذا يمنع من أن يكون العُلَاْيِقُ ملحقاً بغُرُ نَيِّقٍ وإذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلاً إلى دليل وإلا كانت زائدة قال والقول فيه عندي إن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أنَّى تصرفت ثَبَاتٍ بقية أصول الكلمة وذلك أنهم يقولون غُرُ نَيِّقٌ وغِرُ نَيِّقٌ وغُرُ نَوْقٌ وغُرَانِقٌ وغِرَانِقٌ وثبتت أيضاً في التفسير فقالوا غَرَانِيقٌ وغَرَانِقَةٌ فلما ثبتت النون في هذه المواضع كلها ثَبَاتٍ بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلاً وقول جنادة بن عامر بَدِي رُبْدِي تَخَالُ الإثْرَ فيه مَدَبٌ غَرَانِيقٍ خَاصَةً نِقَاعَا أراد غَرَانِيقٍ فحذف ابن شميل الغُرُ نَوْقُ الخُمْلَةَ الْمُفْتَتَلَةَ من الشعر ابن الأعرابي جذب غُرُ نَوْقَهُ وهي ناصيته وجذب نُغُرُوقَهُ وهي شعر قفاه